إطلالة علميّة جديدة حول :

وقوع المعرّب في القرآن الكريم

محمد السيد علي بلاسي
مدرّس أصول اللّغة المساعد
في كلّية اللّغة العربيّة ــ جامعة الأزهر

لقد عرّف علماء اللّغة المعرَّب بأنّه : ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها[1].

وعند قراءتنا للقرآن الكريم تصادفنا بعض الكلمات الموجودة في غير لغة العرب، مثل : «استبرق»[2]، و «أسفارا»[3]، و «طـوبى»[4]... وغيرها من الكلمات التي لو طبقنا عليها مقاييس العجمة ــ التي اصطلح عليها العلماء[5] ــ لوجدنا مطابقة[6].

فهل هذه الكلمات معربة إذن ؟ وإذا كانت كذلك، فكيف نوفق بين هذا وبين قوله سبحانه وتعالى عن القرآن الكريم بأنه (بلسان عربي مبين) ؟ !

ولعظم هذه القضية، فلقد لاكتها ألسنة أعداء الاسلام، واتخذوها مرتعا خصبا ونافذة رحبة للنيل من اللغة العربية، والتقليل من شأن القرآن الكريم ! ونحمد الله على أن قيض لهم من يقف أمامهم ويفند ما زعموه، ويرد عليهم بأدلة قاطعة وبراهين ساطعة لا يطاولها الشك ولا الريب[7].

---

(1) المزهر للسيوطي، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين 268/1، ط3 ــ دار التراث.

(2) وردت هذه الكلمة في قول الله تعالى : «.. ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق...» (سورة الكهف : من الآية31). كما وردت في سورة الدخان : آية 53، والرحمٰن : 54 والإنسان :21. وهي كلمة فارسية الأصل ومعناها الديباج الغليظ، ولمزيد من التفصيل راجع : المعرّب في القرآن الكريم... دراسة تاصيلية دلالية : محمد السيد علي بلاسي، ص 98، 99 (رسالة ماجستير محفوظة بكلية اللغة العربية ــ جامعة الأزهر).

(3) وردت هذه المفردة في قول الله عز وجل : «مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا.. الآية» (سورة الجمعة : آية 5) وهي كلمة سريانية الأصل ومعناها الكتب. راجع : المعرّب في القرآن الكريم.. دراسة تأصيلية دلالية : محمد السيد علي بلاسي ص 102، تجد مزيدا من الإيضاح.

(4) وردت هذه المفردة في قوله تعالى : «طوبى لهم وحسن مآب» (سورة الرعد : الآية29) وهي كلمة حبشية الأصل وتعني الجنّة. لمزيد من الإيضاح راجع المعرّب في القرآن الكريم .. دراسة تأصيلية دلالية : ص 183.

(5) انظر المزهر : للسيوطي، 270/1، ولمزيد من التفصيل راجع : المعرّب في القرآن الكريم.. دراسة تأصيلية دلالية : ص19، 20، وهامشها.

(6) لقد أحصيت الكلمات المعرّبة في القرآن الكريم فوجدتها تربو على المائة والستين كلمة، بعد استقصاء شامل لها في كتب اللغة والتعريب والمعاجم العربية والقواميس الأجنبية.

(7) لمزيد من التفصيل راجع : كتاب أصل العرب ولغتهم بين الحقائق والأباطيل : د. عبد الغفار هلال، وفيه يرد على كتاب : مقدمة في فقه اللغة العربية : د. لويس عوض. كما راجع : المعرّب في القرآن الكريم.. دراسة تأصيلية دلالية ص 72 ــ 84 تجد مزيدا من التفصيل.

العلماء ووقوع المعرب في القرآن الكريم

إن قضية كقضية وقوع المعرب في القرآن الكريم، لاشك أنها من القضايا الشائكة، التي استحوذت على فكر كثير من علمائنا الأجلاء، قديما وحديثا، وتباينت آراؤهم حولها، وتضاربت وجهة نظرهم إزاءها ! ورغم هذا كله، فلقد كانت معالجتهم لتلك القضية، معالجة موضوعية تحفها سياجات من المنهجية؛ ولذلك نراهم وقد انقسموا حيالها إلى فرق ثلاثة :

الفريق الأول :

ويرى عدم وقوع المعرب في القرآن الكريم.

وقال بهذا جمع غفير من العلماء العرب والصحابة منهم : الإمام الشافعي، وابن جرير الطبري، وأبو عبيدة معمر بن المثنى، وابن فارس، ومجاهد، وعكرمة، وغيرهم من جلة العلماء وكبار الباحثين القدماء. ومن المحدثين : الشيخ أحمد محمد شاكر، والدكتور عبد العال سالم مكرم.

ولقد تمسك هذا الفريق لتدعيم وجهة نظره ببعض الأمور منها :[1]

1 – صراحة التعبير عن القرآن الكريم بأنه عربي في جميع الآيات التي تناولت ذلك. مثل : قوله تعالى : «إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون»[2].

وقوله سبحانه وتعالى : «كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون»[3]. وقوله عز وجل : «وإنه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الأمين. على قلبك لتكون من المنذرين. بلسان عربي مبين»[4].

يقول الإمام الشافعي ــ رحمه الله ــ : فأقام حجته بأن كتابه عربي، في كل آية ذكرناها، ثم أكد ذلك بأن نفى عنه ــ جل ثناؤه ــ كل لسان غير لسان العرب في آيتين من كتابه. قال الله تعالى :«ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلّمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين»[5]. وقال «ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي»[6].

وشدد الإمام الشافعي النكير على من ادعى أن في القرآن من غير لغة العرب شيئا، فقال : وقد تكلم العلم من لو أمسك عن بعض ما تكلم فيه لكان الإمساك أولى به وأقرب من السلامة له إن شاء الله. فقال منهم قائل : إن في القرآن عربيا وأعجميا، والقرآن دل على أنه ليس من كلام الله شيء إلا بلسان العرب. ووجد قائل هذا القول من قبل ذلك منه تقليدا له وتركا للمسألة عن حجته ومسألة غيره ممن خالفه. وبالتقليد أغفل من أغفل منهم والله يغفر لنا ولهم.[7]

---

(1) راجع : الإتقان في علوم القرآن : للسيوطي، (178/1، ط 4 ــ مصطفى البابي الحلبي سنة 1398 هـ. والمهذب فيما وقع في القرآن من المعرب : للسيوطي (المقدمة) ص 9 وما بعدها، تحقيق د. إبراهيم محمد أبو سكين، ط. الأمانة 1400 هـ. وقضية التعريب في القرآن الكريم : د. عبد الغفار هلال، مقال منشور بمجلة منبر الإسلام، عدد ذي القعدة 1399هـ، ص 25 وما بعدها.

(2) سورة يوسف : آية 2.

(3) سورة فصلت : آية 3.

(4) سورة الشعراء : الآيات 192 ــ 195.

(5) سورة النحل : آية 103.

(6) سورة فصلت : من الآية 44.

(7) انظر : الرسالة : للإمام محمد بن إدريس الشافعي، بتحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، ص 41، 42، 47، ط. مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الأولى 1358 هـ.

ويقول أبو عبيدة ـــ معمر بن المثنى ـــ إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين. فمن زعم أن فيه غير العربية فقد أعظم القول[1].

ويقول الشيخ أحمد محمد شاكر : لا يعقل أن تكون كلمة من كلمات القرآن ـــ حاشا الأعلام ـــ دخيلة على لغة العرب[2].

2 – لو كان في القرآن الكريم من غير لغة العرب شيء لتوهم متوهم أن العرب إنما عجزت عن الإتيان بمثله؛ لأنه أتى بلغات لا يعرفونها[3].

3 – ما رواه ابن جرير عن ابن عباس ـــ رضي الله عنهما ـــ وغيره من تفسير ألفاظ القرآن أنها بالفارسية أو الحبشية أو النبطية أو نحو ذلك، إنما اتفق فيها توارد اللغات فتكلمت بها العرب والفرس والحبشة بلفظ واحد.

يقول الإمام الشافعي : ولا ننكر إذا كان اللفظ قيل تعلما أو نطق به موضوعا، أن يوافق لسان العجم أو بعضها قليلا من لسان العرب كما يتفق القليل من ألسنة العجم المتباينة في أكثر كلامها، مع تنائي ديارها، واختلاف لسانها، وبعد الأواصر بينها وبين من وافقت بعض لسانه منها[4].

ويقول أبو عبيدة ـــ معمر بن المثنى ـــ :وقد يوافق اللفظ اللفظ ويفارقه ومعناهما واحد، وأحدهما بالعربية والآخر بالفارسية، أو غيرها. فمن ذلك : الإستبرق بالعربية، وهو الغليظ من الديباج، وهو استبره بالفارسية[5].

4 – لايكتفي الأستاذ أحمد شاكر بأن تلك الألفاظ عربية، ولعلها من توافق اللغات ـــ كما يقول الشافعي وأبو عبيدة ـــ بل يرى أنه يحتمل أن تكون تلك الألفاظ عربية الأصل ونقلت إلى غير العرب[6].

يقول الشيخ أحمد شاكر ـــ رحمه الله ـــ : والعرب أمة من أقدم الأمم، ولغتها من أقدم اللغات وجودا، كانت قبل إبراهيم وإسماعيل، وقبل الكلدانية والعبرية والسريانية، وغيرها، بلد الفارسية. وقد ذهب منها الشيء الكثير بذهاب مدنيتهم الأولى قبل التاريخ؛ فلعل الألفاظ القرآنية، التي يظن أن أصلها ليس من لسان العرب، ولايعرف مصدر اشتقاقها، لعلها من بعض ما فقد أصله وبقي الحرف وحده[7].

5 – من خصائص اللغة العربية أنها متسعة

---

(1) راجع : الإتقان : للسيوطي، 178/1. والصاحبي : لابن فارس، ص46، تحقيق السيد أحمد صقر، ط. عيسى البابى الحلبي سنة 1977م.

(2) المعرب : للجواليقي، تحقيق أحمد محمد شاكر، (مقدمة المحقق) ص11، 12 ط. 2 دار الكتب سنة 1389هـ.

(3) هذا الرأي لابن فارس. انظر : الصاحبي : ص 46. هذا، وقد تحقق فعلا ما تكهنه العلامة ابن فارس، ورأينا في هذا العصر أحد المبشرين المدعو (الخوري حداد) يتخذ من ورود المعرب في القرآن سلّما يرتقي به إلى الطعن في إعجازه. وقد خصصنا له في رسالتنا للماجستير مبحثا للرد عليه بعد تفنيد مزاعمه. انظر ص 73 ـــ 78 من الرسالة المذكورة.

(4) الرسالة : للإمام الشافعي، ص 44، 45.

(5) الصاحبي : لابن فارس، ص 43، 44.

(6) قضية التعريب في القرآن الكريم : د. عبد الغفار هلال، ص 27.

(7) المعرب : للجواليقي، مقدمة المحقق، ص 13.

جدا. ولا يبعد أن تكون مثل تلك الكلمات التي وردت في القرآن الكريم والتي يظن أنها أعجمية أن تكون عربية، ولكن نظرا لاتساع اللغة خفيت على العلماء. ولا أدل على هذا من أنه خفي على علي بن عباس ــ وهو من هو في اللغة ــ معنى كلمة (فاطر).. فيروي عن نفسه قوله : «كنت لا أدري ما فاطر السماوات والأرض حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر، فقال أحدهما لصاحبه : أنا فطرتها أي بدأتها»[1].

فلا يبعد ــ إذن ــ أن تكون مثل تلك الكلمات الأعجمية التي وردت في القرآن الكريم من هذا القبيل.

ويؤكد هذا ما ورد عن الشافعي ــ رحمه الله ــ أنه قال : «ولسان العرب أوسع الألسنة مذهبا، وأكثرها ألفاظا، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غير نبي»[2].

6 – يرى البعض : أن تلك الألفاظ التي وردت في القرآن الكريم إنما وجدت في لغة العرب لأنها أوسع اللغات وأكثرها ألفاظا، ويجوز أن يكونوا سبقوا إلى هذه الألفاظ. وهذا الرأي لأبي المعالي شيدلة.

7 – يجزم الدكتور عبد العال سالم مكرم في بحث له إلى نفي أن يكون في القرآن كلمات من أصل أجنبي، فيقول : «فإني لا أستطيع أن أقبل ما يدعيه بعض العلماء والرواة من أن القرآن الكريم اشتمل على كلمات أعجمية[3]. ويذهب في بيان عربية هذه الكلمات ــ المقول بأعجميتها ــ إلى طريقة أخرى غير ما ذكر.

ويوضح وجهة نظره تجاه هذا الموضوع فيقول :[4] إن لغة احتكت بغيرها من اللغات الأخرى فأثرت فيها، ووصلت إلى هذه الدرجة من التطور لابد أن تكون موردا لغيرها من اللغات الأخرى، تمدها بما تحتاج إليه من مفرداتها الواسعة، وبمرور الزمن أصبحت هذه المفردات العربية لبنات في بناء هذه الأمم، ولا يصح في مجال التفكير السليم أن نقول : إن القرآن الكريم استعارها من هذه اللغات، إذا قلنا ذلك، فهذا تحكم لا تسنده إلا هذه الأخبار التي ذكرها الرواة، هي أخبار واهية تتعارض مع صريح القرآن الكريم حينما يقول : إنا أنزلناه قرآنا عربيا.

ومن العجب حقا أن ندعي أن مفردات اللغة العربية التي عاشت هذا العمر الطويل وتطورت هذا التطور الكبير عبر التاريخ، وعبر الأجيال، تمثلها هذه المعاجم اللغوية، أو هذه الروايات التي جمعها لنا رواة العرب حينما بدؤوا يدونون اللغة.

أجل، لقد أحس بهذه الحقيقة راوية من كبار الرواة، وعميد من عمداء اللغة، إنه أبو عمرو بن العلاء الذي يقول : «ما انتهى إليكم مما قالته العرب إلا أقله ولو جاءكم علم وافر، وشعر كثير[5].

على أن العقل لا يمكن أن يسلم بأعجمية هذه

---

(1) تفسير ابن كثير : 546/3، ط. مكتبة التراث الإسلامي بحلب سنة 1400هـ.

(2) الرسالة : للإمام الشافعي، ص 42.

(3) دفاع عن كتاب الله تعالى : قضية الكلمات الأعجمية في القرآن الكريم : د. عبد العال سالم مكرم. مقال منشور بمجلة الوعي الإسلامي : العدد 82 ــ شوال سنة 1391 هـ، ص 13.

(4) المرجع السابق : ص. 20، 21.

(5) المرجع السابق ص 21، نقلا عن الاقتراح : ص 27.

الكلمات من ناحية أخرى، فهذه الكلمات كما يقول السيوطي : أكثر من مائة لقطة، وهو عدد قليل جدا بالنسبة إلى كلمات القرآن الكريم التي تبلغ في رواية الفضل بن شاذان عن عطاء بن يسار : سبعة وسبعون ألف كلمة، وأربعمائة وسبع وثلاثون كلمة[1].

فما السر إذن في أن يمد القرآن الكريم يده لأخذ هذه الكلمات ــ المائة ــ من لغات العجم. هل اللغة فقيرة إلى هذا الحد، فتطلب المعونة بهذه الكلمات، كيف ذلك ؟ ! وهي اللغة التي لا تستطيع أن تجاريها لغة أخرى في مجال الاتساع، كيف ذلك ؟ ! وهي اللغة التي تحفظ للمعنى الواحد المئين من الألفاظ.

8 – قضى الله تعالى أن ينذر العرب بلسانهم العربي وفقا لقوله تعالى : «وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه»[2]. وهذا يتضح أيضا من آيات الذكر الحكيم قال تعالى : «لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم»[3]، وقال : «هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين»[4]، وقال : «وإنه لذكر لك ولقومك»[5]، فخص قومه بالذكر معه، وقال : «وأنذر عشيرتك الأقربين»[6]، وقال : «لتنذر أم القرى ومن حولها»[7] وأم القرى (مكة) وهي بلده وبلد قومه، فجعلهم في كتابه خاصة، وأدخلهم مع المنذرين عامة[8].

الفريق الثاني :

ويرى وقوع المعرب في القرآن الكريم.

وبهذا الرأي قال جمهرة كبيرة من العلماء والفقهاء منهم : العلامة السيوطي، والعلامة ابن جني، وحبر الأمة ابن عباس، والإمام الجويني، وابن النقيب، وأبو ميسرة، والضحاك، وبه قال سعيد بن جبير من القدماء. ومن المحدثين الدكتور رمضان عبد التواب وغيره كثير.

وحجة هؤلاء الذين قالوا بوقوع المعرب في القرآن الكريم ما يلي :[9]

1 – ما أخرجه ابن جرير بسند صحيح عن أبي ميسرة التابعي الجليل قال : في القرآن من كل لسان.

ونقل الثعلبي[10] عن بعض العلماء أنه : «ليس لغة في الدنيا إلا وهي في القرآن». فهذه إشارة إلى أن حكمة وقوع هذه الألفاظ في القرآن أنه حوى علوم الأولين والآخرين، ونبأ كل شيء، فلا بد أن تقع فيه الإشارة إلى أنواع اللغات والألسن، لتتم إحاطته بكل شيء؛ فاختير له من كل لغة أعذبها وأخفها، وأكثرها استعمالا للعرب.

2 – من خصائص القرآن على سائر كتب الله المنزلة : أنها نزلت بلغة القوم الذين أنزلت عليهم، لم ينزل فيها شيء بلغة عليهم، والقرآن احتوى على جميع

(1) المرجع السابق : ص21، نقلا عن البرهان للزركشي ج 1 ص249. وراجع : الإتقان : للسيوطي ص 93، 180 وما بعدها.
(2) سورة إبراهيم : من الآية 4.
(3) سورة التوبة : آية 128.
(4) سورة الجمعة : آية 2.
(5) سورة الزخرف : من الآية 44.
(6) سورة الشعراء : آية 214.
(7) سورة الأنعام : من الآية 92.
(8) قضية التعريب في القرآن الكريم : د. عبد الغفار هلال، ص 26، نقلا عن الرسالة للإمام الشافعي، ص47،48 ــ بتصرف.
(9) راجع : الإتقان : للسيوطي، 178/1،179. والمهذب : للسيوطي، (المقدمة) ص12، وما بعدها. وقضية التعريب : د.هلال،ص27.
(10) هو أبو إسحٰق أحمد بن محمد (427هـ). انظر : مقدمة المهذب للسيوطي، هامش ص 14.

لغات (لهجات) العرب وأنزل فيه بلغات غيرهم من الروم والفرس والحبشة شيء كثير.

3 – النبي ــ ﷺ ــ مرسل إلى كل أمة، وقد قال تعالى : «وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه»[1]. فلا بد أن يكون في الكتاب المبعوث به من لسان كل قوم وإن كان أصله بلغة قومه هو.

4 – وقوع الأعلام الأجنبية في القرآن الكريم، واتفاق النحاة على أن منع صرف هذه الأعلام إنما هو للعلمية والعجمة. وإذا اتفق على وقوع الأعلام فلا مانع من وقوع الأجناس[2].

5 – ما أخرجه ابن جرير قال : حدثنا ابن حميد، حدثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال : قالت قريش لولا أنزل هذا القرآن أعجميا وعربيا، فأنزل الله تعالى : «لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي.. الآية»[3] فأنزل الله بعد هذه الآية القرآن بكل لسان فيه (حجارة من سجيل) فارسية[4].

6 – يشير ابن جني إلى أن : ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب. وينقل عن أبي علي قوله : فإنك إذا قلت : «طاب الخُشْكنان» فهذا من كلام العرب؛لأنك بإعرابك إياه قد أدخلته كلام العرب[5].

ويستشف أحد الباحثين من قول ابن جني السابق، ومن اعترافه في بعض كتبه كالمحتسب بأعجمية بعض الكلمات الواردة في القرآن، مثل : درهم والسجل... استنتج الباحث من كل هذا : بأن عالمنا ابن جني من القائلين بورود المعرب في القرآن الكريم ــ وإن لم يصرح بذلك ــ؛ حيث إنه يؤمن بأن اللفظ الأجنبي بعد صقل العرب له وتهذيبه يصبح عربيا، فلا مانع من وقوعه في القرآن الكريم[6].

وقريب من مفهوم ابن جني يشير الدكتور رمضان عبد التواب إلى أن : الكلمة المعربة تصبح عربية باستعمال العرب إياها على منهاجهم في لغتهم؛ ولذلك يرى أنه من العبث إنكار وقوع المعرب في العربية الفصحى والقرآن الكريم[7].

هذا، ولقد رد هذا الفريق على الفريق الأول دعواه ببعض الأمور[8] :

1 – أجابوا عن قوله تعالى : «قرآنا عربيا» بأن الكلمات اليسيرة بغير العربية لا تخرجه عن كونه عربيا، كما أن القصيدة الفارسية ــ مثلا ــ لا تخرج عن كونها فارسية بورود كلمة عربية فيها.

2 – وأجابوا عن قوله تعالى : «أأعجمي وعربي» بأن المعنى من السياق : أكلام أعجمي ومخاطب عربي.

الفريق الثالث :

ويتزعمه أبو عبيد القاسم بن سلام، ويرى تصديق الفريقين ــ السابقين ــ معا، حيث وازن

(1) سورة إبراهيم : من الآية 4.
(2) الإتقان : للسيوطي، 178/1. وراجع : قضية التعريب في القرآن الكريم : د. عبد الغفار هلال، ص 27 وهامشها.
(3) سورة فصلت : آية 44.
(4) انظر : تفسير الطبري، 6/1، ط. دار الفكر ببيروت سنة 1398هـ.
(5) راجع : الخصائص : لابن جني، 357/1، بتحقيق محمد علي النجار، ط 3 ــ عالم الكتب سنة 1403هـ.
(6) راجع ابن جني اللغوي : د. عبد الغفار حامد هلال، ص684. (رسالة دكتوراه مخطوطة محفوظة بمكتبة كلية اللغة العربية ــ جامعة الأزهر تحت رقم 148).
(7) انظر : مجلة كلية اللغة العربية ــ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. العددان الثالث عشر والرابع عشر، 1403–1404هـ، ص109، من مقال للدكتور رمضان عبد التواب بعنوان : العربية الفصحى وتحديات العصر.
(8) راجع : الإتقان : للسيوطي، 178/1. والمهذب : للسيوطي (المقدمة) ص 12.

بين رأي شيخه أبي عبيدة، ورأي السلف الصالح، وانتهى إلى القول بعربية هذه الألفاظ بعد أن عربتها العرب.

يقول أبو عبيدة : «فهؤلاء أعلم بالتأويل من أبي عبيدة، ولكنهم ذهبوا إلى مذهب، وذهب هذا إلى غيره. وكلاهما مصيب إن شاء الله، وذلك أن هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل، فقال أولئك على الأصل، ثم لفظت به العرب بألسنتها، فعربته فصار عربيا بتعريبها إياه، فهي عربية في هذه الحال، أعجمية الأصل»[1].

وهذا هو الذي جزم به ابن جرير، ومال إليه الجواليقي وابن الجوزي وآخرون من القدماء. ومن المحدثين الشيخ عبد القادر المغربي.

يقول الأستاذ عبد القادر المغربي : إن الكلمة الأعجمية إذا استعملتها العرب على مناهجها أصبحت عربية أو نقول : تحولت عربية بحيث يصح أن ينزل بها الوحي الإلهي، فمن قال : إنها عربية كان صادقا ومن قال : إنها أعجمية كان صادقا، فهي أعجمية في الابتداء، عربية في الانتهاء، وعلى هذا يكون قوله تعالى : «إنا أنزلناه قرآنا عربيا» حقا وصدقا، وفي القرآن على هذا كثير من الكلمات المعربة[2].

ويشير الأستاذ المغربي إلى أن المعرب عربي لأدلة هي :

1 – قول الخليل : ليس في كلام العرب على وزن (فِعْلَل) غير درهم ثم عدد كلمات أخر ثلاثا مع أن (درهم) معرب من الرومية.

2 – المعرب تجري عليه أحكام العربي من تصرف فيه، واشتقاق منه مثل كلمة (لجام) معرب (لغام) أو (لكام) الفارسية، وقد جمع على (لجم) ككتب ، وصغر على (لجيم) وأتى الفعل منه بمصدر وهو (الإلجام) وقد ألجمه فهو ملجم وغير ذلك، واستعمل في المعاني المجازية مثل ألجمه الماء : إذا بلغ منه موضع اللجام من الفرس وهو الفم، وفي الحديث : (التقى ملجم) أي أنه مقيد اللسان لا يطلقه فيما لا يحله له الشرع من الخوض في الباطل، وهكذا[3].

ومن ثم، لاينبغي أن تقطب ما بين عينيك في وجه الكلمات المعربة أو تسيء إليها بإهمالها والإعراض عنها[4].

---

(1) انظر : المعرب : للجواليقي، ص 53. والعربية الفصحى وتحديات العصر : د. رمضان عبد التواب، ص 108، 109. وقارن بـ : المهذب للسيوطي، (المقدمة) ص 18.

(2) قضية التعريب في القرآن الكريم : د. عبد الغفار هلال، ص 28، نقلا عن : الاشتقاق والتعريب : للأستاذ المغربي، ص 83.

(3) المرجع السابق : ص 27، 28، نقلا عن : الاشتقاق والتعريب : للأستاذ المغربي ص 48 – 51.

(4) نفس المرجع : ص29، نقلا عن : الاشتقاق والتعريب للأستاذ المغربي ص 51.

هل في القرآن معرب ؟

قبل أن أتعرض لمناقشة آراء العلماء ـــ والتي سقتها سابقا ـــ في قضية وقوع المعرب في القرآن الكريم؛ لابد أن أسوق بعض الحقائق العلمية المسلم بها لدى جميع العلماء، وهي كما يلي :

1 – إن تبادل التأثير والتأثر بين اللغات قانون اجتماعي إنساني، أقام عليه فقهاء اللغة المحدثون أدلة لا تحصى. والعربية في هذا المضمار ليست بدعا من اللغات الإنسانية[1]، فلقد اقترضت قبل الإسلام وبعده، ألفاظا أجنبية كثيرة، ولم يجد العرب القدماء في هذا غضاضة أو ضيرا بلغتهم التي أحبوها واعتزوا بها[2].

2 – إن العربية تمتاز عن غيرها من اللغات بظاهرة الإقراض أكثر من الاقتراض لأسباب وعوامل تتعلق بجوها الخاص ونسيجها الذاتي ومنشئها الأصيل[3].

3 – إن العربية لتفترق عن غيرها من اللغات ببراعتها في تمثلها للكلام الأجنبي، عن طريق صوغه على أوزانها، وإنزاله على أحكامها، وجعله جزءا لا يتجزأ من عناصر التعبير فيها[4].

4 – كان دأب العرب في جاهليتهم، أنه تجري على ألسنتهم بعض الألفاظ التي يحتاجون إليها، من لغات الأمم المجاورة لهم، بعد أن ينفخوا فيها من روحهم العربية ويتلقفها الشعراء منهم فيدخلونها في أشعارهم وأرجازهم. وبمرور الزمن، ألف الناس استعمالها وصارت جزءا من لغتهم، وربما نسوا أصلها في كثير من الأحيان[5].

5 – لاخلاف بين العلماء في جواز استعمال المعرب، وهو ما استعمله فصحاء العرب من كلمات دخيلة[6].

مما سبق يتضح لنا : أنه مادام العرب في جاهليتهم قد اقتبسوا ألفاظا من لغات أجنبية وفق قانون التأثير والتأثر بين اللغات –وأن العلماء قد اتفقوا جميعا على جواز استعمال هذا اللون، والمسمى بـ «المعرب»؛ من ثم فإنني أرى أنه لاضير من وقوع المعرب في القرآن الكريم.

فإنه لا يحط من فصاحة الكلمة المعربة كونها معربة، كما لا يحط وجودها من شأن الكلام التي هي فيه؛ فتداول العرب لها قد أكسبها سمة عجيبة صيرتها في مستوى الألفاظ العربية العريقة في عروبتها؛ فما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم ـــ على حد تعبير ابن جني رحمه الله ـــ.

كما لا يغض هذا من شأن القرآن ولا من اللغة العربية، بل يبين قدرة العرب ومرونة عقليتهم على تمثل الألفاظ الأجنبية، وطواعية لغتهم لهم في ذلك، حتى ليصبح اللفظ الأجنبي في موقعه أفصح من نظيره العربي؛ فلو حاولنا أن نرفع لفظ (استبرق) من قوله تعالى : «متكئين على فرش بطائنها من إستبرق»[7]، لنضع مكانه كلمة (حرير) ـــ مثلا

(1) دراسات في فقه اللغة : د.صبحي الصالح ص 314،315 ـــ بتصرف ـــ .
(2) من أسرار اللغة : د.إبراهيم أنيس، ص 109.
(3) دراسات في فقه اللغة : ص 348، 349. وراجع ص 13 وما بعدها من رسالتنا للماجستير،تجد مزيدا من التفصيل.
(4) المرجع السابق : ص 314 ـــ بتصرف يسير ـــ .
(5) مجلة كلية اللغة العربية ـــ جامعة الإمام محمد بن سعود : العددان 13، 14، ص 108. من مقال للدكتور رمضان عبد التواب بعنوان : العربية الفصحى وتحديات العصر.
(6) فقه اللغة : د. علي عبد الواحد وافي، ص 207.
(7) سورة الرحمٰن : من الآية 54.

لما وقع اللفظ الثاني موقع الأول من الفصاحة والبلاغة[1].

ولتوضيح هذا؛ نسوق قول السيوطي : وقد رأيت الجويني ذكر لوقوع المعرب في القرآن فائدة أخرى فقال : «إن قيل إن (إستبرق) ليس بعربي وغير العربي من الألفاظ دون العربي في الفصاحة والبلاغة، فنقول : لو اجتمع فصحاء العالم وأرادوا أن يتركوا هذه اللفظة ويأتوا بلفظة تقوم مقامها في الفصاحة لعجزوا عن ذلك. فمثلا كلمة (إستبرق) إن أراد الفصيح أن يترك هذا اللفظ ويأتي بلفظ آخر لم يمكنه؛ لأن ما يقوم مقامه إما لفظ واحد أو ألفاظ متعددة، ولايجد العربي لفظا واحدا يدل عليه لأن الثياب من الحرير عرفها العرف من الفرس، ولم يكن لهم بها عهد ولاوضع في اللغة العربية للديباج الثخين اسم، وإنما عربوا ما سمعوا من العجم واستغنوا به عن الوضع لقلة وجوده عندهم وندرة تلفظهم به.وأما إن ذكره بلفظين فأكثر فإنه يكون قد أخل بالبلاغة، لأن ذكر لفظين لمعنى يمكن ذكره بلفظ تطويل؛ فعلم بهذا أن لفظ (إستبرق) يجب على كل فصيح أن يتكلم به في موضعه ولايجد ما يقوم مقامه. وأي فصاحة أبلغ من ألا يوجد غيره مثله ؟ !» إ. هـ[2]

ويؤكد هذه الحقيقة الرافعي إذ يقول : «ولذا قال العلماء في تلك الألفاظ المعربة التي اختلطت بالقرآن. إن بلاغتها في نفسها أنه لايوجد غيرها يغني عنها في مواقعها من نظم الآيات، لاإفرادا ولاتركيبا وهو قول يحسن بعد الذي بيناه»[3].

وهكذا الشأن مع بقية الكلمات الأعجمية التي وردت في القرآن الكريم، «ولا تعارض في هذا بين كون القرآن الكريم منزلا بلسان عربي مبين وبين وجود تلك الكلمات الأعجمية الأصل فيه ؛ لأن هذه الكلمات نطق بها العرب واستعملوها على منهاجهم فأصبحت عربية ينطق بها العرب ثم نزل القرآن والعرب يستعملونها فنزل وفيه هذه الألفاظ التي نطقت العرب بها»[4].

من هنا، ومن عرض ما سبق، يتضح لنا : أن المعرّب وارد في القرآن الكريم، وأنه لاسند قوي يمكن أن يتكىء عليه الفريق الأول والقائل بعدم وقوع المعرّب في القرآن الكريم؛ ولتأكيد هذه الحقيقة؛ نرد على حجج هذا الفريق بما يلي :

1 – الأدلة القوية التي استند عليها العلماء القائلون بوقوع المعرّب في القرآن.

2 – إن هذا الفريق يترأسه كوكبة من الفقهاء الفضلاء، ولاشك أن أهل الفقه لهم مجالهم الخاص بهم، وليسوا على درجة أهل اللغة في معرفة دقائقها وأسرارها. ويؤكد هذا مانقله الجواليقي عن أبي عبيدة أنه قال : «فهؤلاء أعلم بالتأويل من أبي عبيدة»[5]. ويوضح هذا المفهوم الدكتور إبراهيم أنيس بقوله : «أن ابن عباس وصاحبيه (مجاهد وعكرمة) أعلم بالتأويل من أبي عبيدة»[6].

فلعل مرد إنكار أبي عبيدة وصحبه لوقوع المعرّب في القرآن، يرجع إلى ذلك ــ فيما نرى ــ ولا أملك إلا أن أقول لهم كما قال أستاذنا الدكتور يحيى الجندي من قبل : عجب وأي عجب، كيف تستعملون الألفاظ المعرّبة في كلامكم ولغتكم

---

(1) أصل العرب ولغتهم بين الحقائق والأباطيل : د. عبد الغفار هلال، ص 91، ط.أولى ــ دار الطباعة المحمدية سنة 1401هـ. وراجع : محاضرات في فقه اللغة العربية : د. عبد الله العزازي ص 29، بدون ذكر الطباعة والتاريخ.

(2) المهذب : للسيوطي، (المقدمة)، ص15 ــ 18،بتصرف.

(3) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية : مصطفى صادق الرافعي، ص 72، 73، الطبعة الثامنة ــ دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.

(4) فقه اللغة : د.إبراهيم محمد أبو سكين، ص 53، ط 4، مطبعة الأمانة سنة 1400 هـ.

(5) المعرب للجواليقي، ص 53.

(6) من أسرار اللغة : د. أنيس، ص 111.

وتتداولونها على ألسنتكم، وتتلفظون بها في خطبكم ومحافلكم، وبعد ذلك تأبون وجودها في القرآن، وترفضون بشدة وتعارضون بكل ماأوتيتم من قوة وجود ذلك فيه[1] ؟ ! !

3 – التعصب الديني الذي غلب على المنكرين؛ حرصا منهم على عدم الخوض في أمر ظنوه يمس الناحية الدينية، وأن الخوض فيه هو خوض في الدين، وأن الذين يقولون بالمعرّب في القرآن إنما يرتكبون إثما أو معصية، طالما أن الأمر يمس القرآن الكريم[2].

ولأدل على هذا، من قول الشيخ أحمد شاكر من أنه : «لايعقل أن تكون كلمة من كلمات القرآن ــ حاشا الأعلام ــ دخيلة على لغة العرب[3]». مع أن الشيخ شاكر ــ رحمه الله ــ معترف بالمعرّب عموما، حيث حقق كتاب المعرّب للجواليقي، ولكنه مع هذا كله كان عند تحقيقه للكلمات الأعجمية في القرآن من غير الأعلام ــ والواردة في هذا الكتاب ــ كان يتحين لها الاشتقاق العربي حتى يثبت عربيتها ؟ ! و«تعسفات الاشتقاقيين لا يشهد لها شبهة فضلا عن حجة[4]».

4 – ما ذكره أصحاب هذا الفريق من أن الكلمات المقولة بأعجميتها إنما هي من أرباب توارد اللغات.

أقول : إن الذي دعاهم لهذا هو «تعصبهم للغة العربية وابتغاؤهم الكمال لها[5]» مع أن اللغة العربية كغيرها من اللغات يجري عليها قانون التأثير والتأثر المعروف.

أما ما ذكره الشيخ أحمد شاكر ــ رحمه الله ــ من أن تلك الألفاظ عربيةالأصل ونقلت إلى غير العرب. فهذا ضرب من الحدس والتخمين؛ حيث «إن تحديد المستعار غير الأعلام في أية لغة أمر يحتاج إلى مشقة وعناء؛ فالحكم بقدم لغة وحداثة أخرى جد عسير، كما أن الحكم بالأخذ يحتاج إلى الكثير من المقدمات العلمية الضرورية، مع تقديرنا أن مبدأ الأخذ أو الاستعارة أمر مسلم به بين اللغات»[6].

5 – إن ما أشار إليه الدكتور عبد العال سالم مكرم، في طيه رد عليه؛ حيث أشاد بمكانة العربية بين وصيفاتها، وبناء على هذا لابد أن تكون موردا لغيرها من اللغات الأخرى. أقول : هذا لاينفي أن تكون العربية قد اقترضت من غيرها من اللغات، فهي تقترض مثلما تقرض، وفق قانون التأثير والتأثر المعروف، وإلا بكلام الدكتور مكرم السابق يفهم أنه يريد ــ من حيث لايقصد ــ أن يلغي بابا عظيما في اللغة، ألا وهو «التعريب». وهذا مما لم يقل به أحد من قبل !

أما ما ذكره الدكتور مكرم من أن كلمات القرآن المقول بأعجميتها أكثر من مائة لفظة، وهو عدد قليل جدا بالنسبة إلى كلمات القرآن الكريم والبالغ عددها سبعة : وسبعون ألف كلمة، وأربعمائة وسبع وثلاثون كلمة. فما السر إذن في أن الكريم يده لأخذ هذه الكلمات المائة من لغات العجم ؟ !

أقول : إن نسبة المعرّب في القرآن إلى جانب

(1) قضية التعريب ومتطلبات العصر : د.يحيى محمود علي الجندي، ص 244،(رسالة دكتوراة مخطوطة محفوظة بالمكتبة المركزية لجامعة الأزهر، تحت رقم 188).

(2) المرجع السابق : ص 255. وراجع : منار الاسلام : العدد الخامس،جمادى الأولى 1410 هـ، مقال : كيف وقف الشافعي وابن حنبل والغزالي وابن قتيبة في وجه الفكر الغربي ؟ للأستاذ أنور الجندي، ص 69.

(3) المعرب للجواليقي، مقدمة المحقق، ص 11، 12.

(4) المزهر : للسيوطي، 403/1.

(5) قضية التعريب في القرآن الكريم : د.عبد الغفار هلال، ص29، نقلا عن فقه اللغة : د.نجا، 63/4.

(6) المرجع السابق : ص 28 وراجع : من أسرار اللغة : د.أنيس،ص 108.

كلماته، تكاد تكون مقاربة ــ في نظرنا ــ لكمية الألفاظ المعرّبة بالنسبة للألفاظ العربية في اللغة العربية. والسر في أن القرآن أخذ هذه الحفنة من الألفاظ الأعجمية هو نفس السر الذي دعى العربية إلى اقتراض بعض ألفاظ من غيرها حيث الحاجة إليها، وأنه لايوجد في العربية ما يقوم مقامها، على نحو ما وضحنا آنفا.

ولنا كلمة حاسمة للخلاف :

أقول : إن موضوعا شائكا كموضوع وقوع المعرّب في القرآن الكريم، لابد من نظرة علمية سديدة بحيث يمكن الفصل فيه، ولن يتأتى هذا إلا من خلال علم اللغة المقارن، حيث الوقوف على حقيقة الألفاظ القرآنية التي نسبت إلى لغات مختلفة ومحاولة تأصيلها؛ للوقوف على أصل لغة هذه الكلمات؛ وبذلك يمكن أن تقال الكلمة الفاصلة ويقفل باب الصراع الفكري في هذه القضية على أسس علمية سليمة بعيدة عن منطق الهوى المتجرد.

هذا، ونظرا لأنني ــ بتوفيق الله وعون منه ــ أخذت على عاتقي محاولة تأصيل هذه الكلمات المقول بإعجميتها ــ كما سيتضح فيما بعد ــ ورغم الصعوبة البالغة التي لاقيتها في تأصيل هذه الكلمات، فإنني توصلت ــ بحمد الله ــ إلى نتيجة أستطيع من خلالها أن أجزم بوقوع المعرّب في القرآن الكريم.

فأقول : وبعد خلاف بين العلماء طال أمده لمدة تزيد عن أربعة عشر قرنا من الزمان، فإنني اليوم أجيء لأحسم هذا الخلاف، مؤكدا قبل كل شيء : أن علماءنا الفضلاء لاشك أن عذرهم كان معهم طوال هذه الفترة؛ حيث إن علم اللغة المقارن لم يظهر إلا في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي[1]. ولو أن عالمًا مفضالا كالإمام الشافعي وأصحاب مذهبه في الإنكار عايشوا هذا الوقت لقالوا بوقوع المعرّب في القرآن الكريم بل ونادوا بذلك ؟ !

بعد هذه المقدمة، فإنني أستسمح الشافعي وأبا عبيدة[2] ــ رضوان الله عليهما ــ كي أشرح وجهة نظري لهما ولأصحاب مذهبهما من المعارضين لوقوع المعرب في القرآن الكريم، فأقول : إن من المسلم به لدى جمهور علماء الأمة وفقهائها أن الرسم العثماني توقيفي لاتجوز مخالفته[3].وإذا كان الأمر كذلك فما الحكمة من كتابة بعض الكلمات في المصحف الشريف بصورة تخالف ما عليه أصول الخط العربي ؟ ! !

مثال ذلك : كلمة (حرام) لماذا كتبت في المصحف بدون ألف ؟ ! وكلمة (مشكاة) لماذا كتبت بالواو بعد الكاف ؟ ! وكلمة (صلاة) لماذا كتبت بالواو بعد اللام.

أقول : كل هذا لحكمة، وهي إثبات ورود

---

(1) لمزيد من التفصيل راجع : علم اللغة : د.على عبد الواحد وافي ص 53 وما بعدها.

(2) أبو عبيدة : معمر بن المثنى (ت 228). راجع ترجمته في كتاب : البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة : للفيروزآبادي، ص 224،ط أولى ــ جمعية إحياء التراث الإسلامي.

(3) لمزيد من التفصيل راجع : (الصاحبي : لابن فارس (ت 395 هـ) تحقيق السيد أحمد صقر، ص 10 وما بعدها، ط عيسى البابي الحلبي 1977م. والبرهان في علوم القرآن : للإمام الزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، 376/1، وما بعدها، ط. ثانية ــ عيسى البابي الحلبي. والرسم العثماني ولماذا ينفرد به المصحف ؟ للأستاذ عبد الكريم الخطيب، مقال منشور بمجلة الوعي الإسلامي ــ السنة السابعة، العدد 82 ــ غرة شوال 1391 هـ، ص 29 ــ 34. ومناهل العرفان في علوم القرآن : للشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني 379/1 وما بعدها. كما راجع : مجلة المورد : المجلد الخامس عشر ــ العدد الرابع 1407 هـ. بحث بعنوان : موازنة بين المصحف والنقوش العربية القديمة : د. غانم قدوري حمد، ص 27 ــ 44.

المعرّب في القرآن الكريم !.

فكلمة (حرام) ــ مثلا ــ كتبت بدون ألف؛ نظرا لأنها مأخوذة من الكلمة الحبشية (حَرَم) ــ بدون ألف ــ والتي تعني في هذا اللسان : وجب، والمتمشي مع السياق القرآني، والله أعلم بمراده[1].

وكلمة (مشكاة) ــ مثلا ــ رسم المقطع الثاني بالواو، فكتبت هكذا (مشكوٰة)؛ نظرا لأنها في العربية مأخوذة من الكلمة الحبشية : maskōt، والتي أصلها : maškōt والمحركة بالضم الممدود؛ فكتبت بالواو دلالة على أصلها الحبشي، والله أعلم بمراده[2].

أما كلمة (صلاة) : كتبت بالواو بعد اللام؛ نظرا لأنها من الكلمة السريانية : صُلُوتا : ṢÒLŌTĀ، بالواو[3] !

هذا، ولقد وجدت أن للقراءات القرآنية دخلا ــ أيضا ــ في تأكيد وقوع المعرب في القرآن الكريم بالإضافة إلى ما ذكرت؛ حيث إن بعض القراءات توافق الصورة الأصلية للكلمة المعربة في لغتها ــ فمثلا كلمة (قيّوم) قرأها ابن مسعود ــ كما ورد في كتاب المصاحف للسجستاني ص 59 ــ : (القيّام)، وهذا يوافق الكلمة في أصل لغتها ــ وهي الآرامية ــ ؛ حيث إنها في هذه اللغة بالفتحة الممدودة، وتنطق : qayyām[4].

مما سبق يتضح : أن ورود مثل هذه الكلمات بهذه الصورة، لدليل قاطع على أنها معرّبة، وقد وردت في القرآن بنفس صورتها في لغتها الأصلية، وهذا سر يضاف إلى أسرار إعجازه؛ ولعله كشف اليوم ليحسم الموقف في قضية طالما احتدم حولها النقاش والخلاف، وبالله التوفيق.

---

(1) راجع : ص 133 من رسالتنا للماجستير تجد مزيدا من التفصيل. وقارن بـ :

Comparative Dictionary of Gèez OTTO Harrassowitz, Wiesbaden : Walf Leslau, p.242.

(2) انظر : رسالتنا للماجستير ص 231. كما راجع :

- The foreign vocabulary of the Quran : Jeffery, p. 266.

- Beiträge Zur Serntischen sprachwissenschoft : Theodor Nöldeke, S.51.

والتطور النحوي للّغة العربيّة : برجشتراسر، ص 218. والمعرّب والدخيل : د.السبحان، ص 453. وقارن بـ : البرهان : للزركشي 409/1، 410، تجد مزيدًا من التفصيل.

(3) راجع : ص 180 من رسالتنا للماجستير، تجد مزيدًا من التفصيل. وانظر :

- Dictionnaire Syriaque Français, Syriac-English Dictionary : Louis Castaz, S.J., p 302.

وقارن بـ : البرهان : للزركشي 409/1، 410.

(4) راجع : التطور النحوي للّغة العربيّة : ص 224 وهامشها.

كما راجع : ص 214 من رسالتنا للماجستير، تجد مزيدًا من الإيضاح.

مناهل البحث

أولا : المصادر والمراجع بعد القرآن الكريم :

أ – المراجع العربية :

(1) – الإتقان في علوم القرآن : لجلال الدين السيوطي، الطبعة الرابعة ــ مصطفى البابي الحلبي سنة 1398 هـ.

(2) – أصل العرب ولغتهم بين الحقائق والأباطيل : د. عبد الغفار حامد هلال، الطبعة الأولى دار الطباعة المحمدية. سنة 1401 هـ.

(3) – إعجاز القرآن والبلاغة النبوية : مصطفى صادق الرافعي، الطبعة الثامنة ــ دار الكتاب العربي بيروت، د.ت.

(4) – البرهان في علوم القرآن : للزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 2 ــ عيسى البابي الحلبي.

(5) – البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة : للفيروزابادي، تحقيق محمد المصري، الطبعة الأولى ــ جمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت سنة 1407 هـ.

(6) التطور النحوي للغة العربية : برجشتراسر، إخراج وتعليق د.رمضان عبد التواب. ط. مطبعة المجد سنة 1402 هـ.

(7) – تفسيرالطبري : ط. دارالفكر ببيروت سنة 1398 هـ.

(8) – تفسير القرآن العظيم. لابن كثير، ط. مكتبة التراث الإسلامي بحلب سنة 1400 هـ.

(9) – الخصائص لابن جني : تحقيق محمد علي النجار، ط 3 ــ عالم الكتب سنة 1403 هـ.

(10) – دراسات في فقه اللغة : د.صبحي الصالح، الطبعة العاشرة دار العلم للملايين سنة 1983 م.

(11) – الرسالة : للإمام محمد بن إدريس الشافعي، بتحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، الطبعة الأولى مصطفى البابي الحلبي سنة 1358 هـ.

(12) – الصاحبي : لابن فارس، تحقيق السيد أحمد صقر، ط. عيسى البابي الحلبي 1977 م.

(13) – علم اللغة : د. علي عبد الواحد وافي ط 9 ــ دار نهضة مصر بالفجالة.

(14) – فقه اللغة : د.إبراهيم محمد أبوسكين ط. مطبعة الأمانة سنة 1404 هـ.

(15) – فقه اللغة : د.علي عبد الواحد وافي، ط. دار نهضة مصر.

(16) – محاضرات في فقه اللغة العربية : د.عبد الله العزازي (كتاب دراسي) بدون ذكر الطباعة والتاريخ.

(17) – المزهر : للسيوطي، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين، ط. دار التراث.

(18) – المعرّب : للجواليقي، تحقيق أحمد محمد شاكر، الطبعة الثانية، دار الكتب سنة 1389 هـ.

(19) – من أسرار اللغة : د.إبراهيم أنيس، الطبعة الثالثة، الأنجلو المصرية سنة 1966 م.

(20) – مناهل العرفان في علوم القرآن : للشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني، ط. عيسى البابي الحلبي.

(21) – المهذب فيما وقع في القرآن من المعرّب : للسيوطي، تحقيق د. إبراهيم أبو سكين ط. الأمانة 1400 هـ.

ب – المراجع الأجنبية :

(22) - Beiträge zur serntischen sprachwissenschaft : Theodor Nöldeke, strasburg, 1910.

(23) - Comparative Dictionary of Gèez Otto Harrassowitz, Wiesbaden : Walf Leslau, 1987.

(24) - Dictionnaire Syriaque Français, Syriac - English Dictionary : Louis Castaz, S.J., 1963.

(25) - The Foreign vocabulary of the Quran : Arthur Jeffery, Oriental Institute, Baroda, 1938.

ثانيا : المخطوطات :

(26) – ابن جني اللغوي : د. عبد الغفار حامد هلال، (رسالة دكتوراة مخطوطة محفوظة بمكتبة كلية اللغة العربية جامعة الأزهر ــ تحت رقم 148).

(27) – قضية التعريب ومتطلبات العصر : د.يحيى محمود علي الجندي، (رسالة دكتوراة مخطوطة محفوظة بالمكتبة المركزية لجامعة الأزهر، تحت رقم 188).

(28) – المعرّب في القرآن الكريم .. دراسة تأصيلية دلالية : محمد السيد علي بلاسي، (رسالة ماجستير مخطوطة محفوظة بمكتبة كلية اللغة العربية ــ جامعة الأزهر).

ثالثا : الدوريات :

(29) – مجلة كلية اللغة العربية : تصدر عن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
(30) – مجلة منبر الإسلام : مجلة شهرية تصدرها وزارة الأوقاف ــ المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة.
(31) – مجلة منار الإسلام : مجلة شهرية تصدر عن وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف في دولة الإمارات العربية المتحدة.
(32) – المورد : مجلة فصلية تصدرها وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية العراقية.
(33) – الوعي الإسلامي : مجلة شهرية تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت.